وبا قيه فغد ما منه كن متفطنا
وفاعله في الناس يستوجب الذما
واول حرف منه فاحذفه ترى الكذ
يثنى رديفا للعداة فكن شهما
وحبى لقد اوضحت هات جوابه
وقد جا في التنزيل فانظره قدما
وقد ملغزا في السماء
يا من رقي لسماء العلم والحكم
وفضله قد غدا يهمي كالديم
بين لنا ما اسم شيء راق منظره
وحسنه قد بدا للعرب والعجم
لكنه ذو ارتفاع لا يحل به
الا الذين حبوا من بارئ النسم
منه المصابيح تبدو وهي زاهية
بها الهداية في داج لها بهم
وحسنه الباهر الزاهي نعم به
لانه جاء في التنزيل ذي الحكم
مركب من حروف اربع رسمت
في النظم كن فاهما للنظم والكلم
وقدم ارجو جوابا شافيا حسنا
لا زلت يا حبر في عال من الهمم

وقد تذكرت بهذه الألغاز ما ألغز به خاتمة المحققين الامام ابن حجر الشافعي رحمه الله في لفظة مدام ونصه

وما شيء حشاه فيه داء ، واوله واخره سواء ،
اذا ما زال اخره فجمع ، يكون الحد فيه كذا المضاء ،
وان اهملت اوله فعفر ، له بالرفع والنصب اعتناء ،

ولنمسك عنان القلم في جريه عن هذا الميدان اذ لو تتبعت ما قيل من الاشعار والالغاز لطال الحال وجلب الملال ولنرجع الى ما نحن بصدده فنقول وعند المساء سكن الهوى وبطل هبوبه وفقد شماله وجنوبه وترجلنا مقابل المنية وكان فيها جماعة من العز الذين ابتزا الله منهم دولة العز فاخذونا بالقوة والقهر واملوا سفينتنا الى جانب البر وكان معسكرهم مخيما في عرض البلد على النيل وكانوا مقيمين هناك لنهب السفار المارين فنهبوا اصحابنا جملة من المال وبعد الخلاص اقلعنا عنهم في الحال وفي اليوم الثالث حللنا منفلوط فاخذنا منها ما احتجنا اليه ثم اقلعنا حتى دخلنا بني عدى فاقمنا فيها ريثما نا هبت القافلة وحزموا سفيتهم وصنعوا زادهم ثم جي بالمطي فحملت احمالها وضربنا بهمها فقرا حتى وصلنا الى الخارجة في عشية يوم الخامس فوجدناها قد دار بها النجد ودفع الخيال